وعلى حافتها الغربية تقع قرية طبرية، وهي بحيرة بركانية قديمة طولها ثلاثة عشر ميلا وعرضها ستة أميال، وتنخفض تسعة وستين مترا عن مستوى سطح البحر، وسواحلها الشمالية رملية، وأما سواحلها الجنوبية فصخرية، وساحلها الشرقي حافة جبلية تمتد محاذية للبحيرة، وفي شما ل هذه الحافة الجبلية مساقط مائية، وعلى شواطيء البحيرة حجارة جيرية حمراء تتخللها أشجار أشهرها أشجار النحيل والنبق، وأغرب نبات تراه على تلك الشواطيء هو النبات الأثري المعروف بنبات ((البردي)).

ومن هذه الكلمات كلمة ((أكاديمية)) وكلمة ((ليسيه)) وهاتان الكلمتان - كما قال جلبرت هايت (1) - مشتقتان من اسمي شخصين كان لهما ضريحان قريبان من الموضع الذي أقيمت عليه بعد ذلك ((أكاديمية)) أفلاطون، و((ليسية)) أرسطو … أما ((الأكاديمية)) فمنسوبة إلى الناسك الوثنى ((أكاديموس)) صاحب أحد الضريحين، وما أكثر المنشئات العلمية العظيمة التي تحمل هذا الاسم التاريخي العريق.

ومنها كلمتا: ((أوروبا)) و((آسيا)) أما أوروبا فترجع إلى الكلمة الأشورية القديمة ((إرب)) ومعناها ((الغرب)) أو ((غروب الشمس)) وأما آسيا فترجع إلى الكلمة الأشورية ((أسو)) ومعناها ((الشرق)) أو ((شروق الشمس)) وكان الأشوريون يطلقون كلمة ((إرب)) على البلاد الواقعة في الغرب، كما يطلقون كلمة ((أسو)) على البلاد الواقعة في الشرق.

ومنها كلمة ((صحراء النقب)) فإنها ترجع إلى الكلمة العبرية ((النجب)) ومعناها الجنوب، وإذا كانت بحيرة طبرية السابق ذكرها تقع شمال فلسطين فإن ((النقب)) هو القسم الجنوبي من فلسطين، ويحده البحر الأبيض غربا، ووادي العرابة شرقا، وصحراء سينا جنوبا، ومقاطعات يافا والرملة والخليل شمالا، وغني عن البيان أن موقع النقب من أخطر المواقع بالنسبة إلى العرب، لتوسطه بين مصر والأردن، واتصاله بميناء العقبة وفلسطين.

(هوامش)

(1) فن التعليم: تأليف جلبرت هايت، وترجمة محمد فريد أبو حديد ص 216.